

واقع التعليم والامية في قضاء القرنة الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

الباحثة

الاستاذ المساعد الدكتور

فرح جعفر عبد الواحد كاظم

أسامة حميد مجيد السلطان

Pgs.farah.jaafar@uobasrah.edu.iq

جامعة البصرة _ كلية التربية للعلوم الانسانية

(بحث مستل عن رسالة ماجستير)

الملخص :

يهدف البحث إلى دراسة واقع التعليم ومعدلات الأمية في قضاء القرنة، أحد أقضية محافظة البصرة، مع التركيز على التوزيع الجغرافي بين الوحدات الإدارية للقضاء، وقد اعتمد البحث على بيانات وزارة التربية – مديرية تربية محافظة البصرة للعامين الدراسيين (٢٠١٠-٢٠١١) و(٢٠٢٣-٢٠٢٤)، بالإضافة إلى استمارة استبيان لتحليل نسب الأمية حسب الجنس والفئات العمرية، وأظهرت النتائج وجود تحسن في البنية التحتية التعليمية، وزيادة في عدد المدارس والطلبة، خصوصاً في مركز القضاء، في حين ما تزال ناحية الثغر تعاني من نقص واضح في الخدمات التعليمية، لا سيما التعليم المهني. كما تبين أن نسبة الأمية في قضاء القرنة مرتفعة نسبياً، مع تفاوت واضح بين الوحدات الإدارية، إذ بلغت نسبة الأمية في ناحية الثغر (٥٢.٨%)، بينما بلغت في مركز القضاء (٤٧.٢%) وترتفع نسبة الأميين في الفئة العمرية (٦٥ سنة فأكثر)، حيث بلغت (٤٥.٣%)، في حين سُجلت أدنى نسبة أمية عند الفئة العمرية (١٥ سنة فأكثر) بنسبة (٢٥.٥%) على مستوى القضاء لعام ٢٠٢٤، وقد أوصى البحث بضرورة تحسين البنية التعليمية في القضاء، والعمل على تطوير البنى التحتية للمدارس، وزيادة عدد المعلمين، وتحسين التجهيزات المدرسية، وإعادة توزيع المؤسسات التعليمية بشكل متوازن، ولا سيما بناء المدارس وتزويدها بكوادر مؤهلة في ناحية الثغر. كما أكد على أهمية توسيع برامج محو الأمية من خلال تأسيس مراكز جديدة، خصوصاً في المناطق الريفية التي تشهد ارتفاعاً في معدلات الأمية، وتزويد هذه المراكز بكوادر تعليمية متخصصة ومؤهلة.

الكلمات المفتاحية: (جغرافية السكان ، التركيب التعليمي ، قضاء القرنة)

The Reality of Education and Illiteracy in Al-Qurna District

(An Extracted Research based on a Master's thesis)

Researchers

Farah Jaafar Abdulwahid Kadhem

Pgs.farah.jaafar@uobasrah.edu.iq

Asst. Prof. Dr. Osama Hameed Majeed Al-Sultan

Basrah University/ College of Education for Human Sciences/ Department of Geography

Abstract

The research aims to study the state of education and illiteracy rates in the district of Al-Qurna, one of the districts of Basrah Governorate, with a focus on the geographical distribution among its administrative units. The study relies on data from the Ministry of Education – Directorate of Education of Basrah Governorate for the academic years 2010–2011 and 2023–2024, in addition to a questionnaire form used to analyze illiteracy rates by gender and age groups. The findings reveal an improvement in the educational infrastructure and an increase in the number of schools and students, particularly in the district center. However, the sub-district of Al-Thaghar continues to suffer from a clear lack of educational services, especially in vocational education. The study also shows that the illiteracy rate in Al-Qurna District remains relatively high, with noticeable disparities among its administrative units. The illiteracy rate in Al-Thaghar reached 52.8%, compared to 47.2% in the district center. The highest illiteracy rate was recorded among those aged 65 and above, at 45.3%, while the lowest rate was among the 15+ age group, at 25.5% for the year 2024. The research recommends the need to improve the educational infrastructure in the district, work on developing school facilities, increase the number of teachers, enhance school equipment, and redistribute educational institutions more evenly—particularly by constructing schools and providing them with qualified staff in Al-Thaghar sub-district. It also emphasizes the importance of expanding literacy programs by establishing new centers, especially in rural areas where illiteracy rates are high, and equipping these centers with specialized and qualified educational personnel.

Keywords: (Population Geography, Educational Structure, Al-Qurna District)

المقدمة :

يعد التعليم من الركائز الأساسية في بناء المجتمعات إذ يعكس اثره وبشكل مباشر على الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية من خلال ما يحققه من تطور علمي يسهم في تحسين حياة الانسان وتعزيز قدراته إذ يُعد التعليم اداةً فعالة في محاربة الفقر والحد من الجهل والتطرف ، ولقد كان النظام التعليمي في العراق حتى عقود قريبة من نظام الرائدة حيث شهد خلال السبعينات والثمانينات القرن الماضي إصلاحات تعليمية كبيرة انعكست في ارتفاع نسب المتعلمين ومنذ تأسيس الدولة العراقية ١٩٢١ أعطت الحكومات المتعاقبة اهتماماً بالتعليم الا ان نقطة التحول الحقيقية قد جاءت في مطلع السبعينات حيث تبنت الدولة سياسات واضحة تهدف الى القضاء على الأمية حيث أصدرت عدة قوانين منها قانون محو الأمية عام ١٩٧١

وقانون التعليم المجاني لسنة ١٩٧٤، الان في السنوات الاخيرة قد حصل تراجع في جودة التعليم لا سيما في المناطق الطرفية منها قضاء القرنة في محافظة البصرة وجاء هذا التراجع لعدة أسباب منها ارتفاع نسبة الامية و تسرب الطلاب من المدارس .

مشكلة البحث : يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الاتي : ما هو واقع التعليم في قضاء القرنة ؟ وماهي نسب الامية في قضاء القرنة وما مدى التفاوت في معدلاتها بين الوحدتين الإدارية ؟

فرضية البحث : ١_ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المستويات التعليمية لسكان قضاء القرنة تعود الى اختلاف النوع (ذكور / اناث) كما تتباين نسب الالتحاق بمراحل التعليم المختلفة بين الذكور والاناث في قضاء القرنة .

٢_ توجد فروق في معدلات الامية بين الوحدات الإدارية في قضاء القرنة اذ ترتفع نسبتها في المناطق الريفية مقارنة بالحضرية في قضاء القرنة .

هدف البحث : يهدف البحث الى التعرف على مستويات التعليم لمختلف المراحل الدراسية بحسب النوع والوحدات الإدارية في قضاء القرنة كما يهدف البحث الى معرفة نسب الامية بحسب الفئات العمرية في الوحدات الإدارية في قضاء القرنة لسنة ٢٠٢٤.

مبررات البحث : ١_ التفاوت التعليمي بين الجنسين اذ يوجد اختلاف واضح في المستويات التعليمية بين الذكور والاناث في قضاء القرنة .

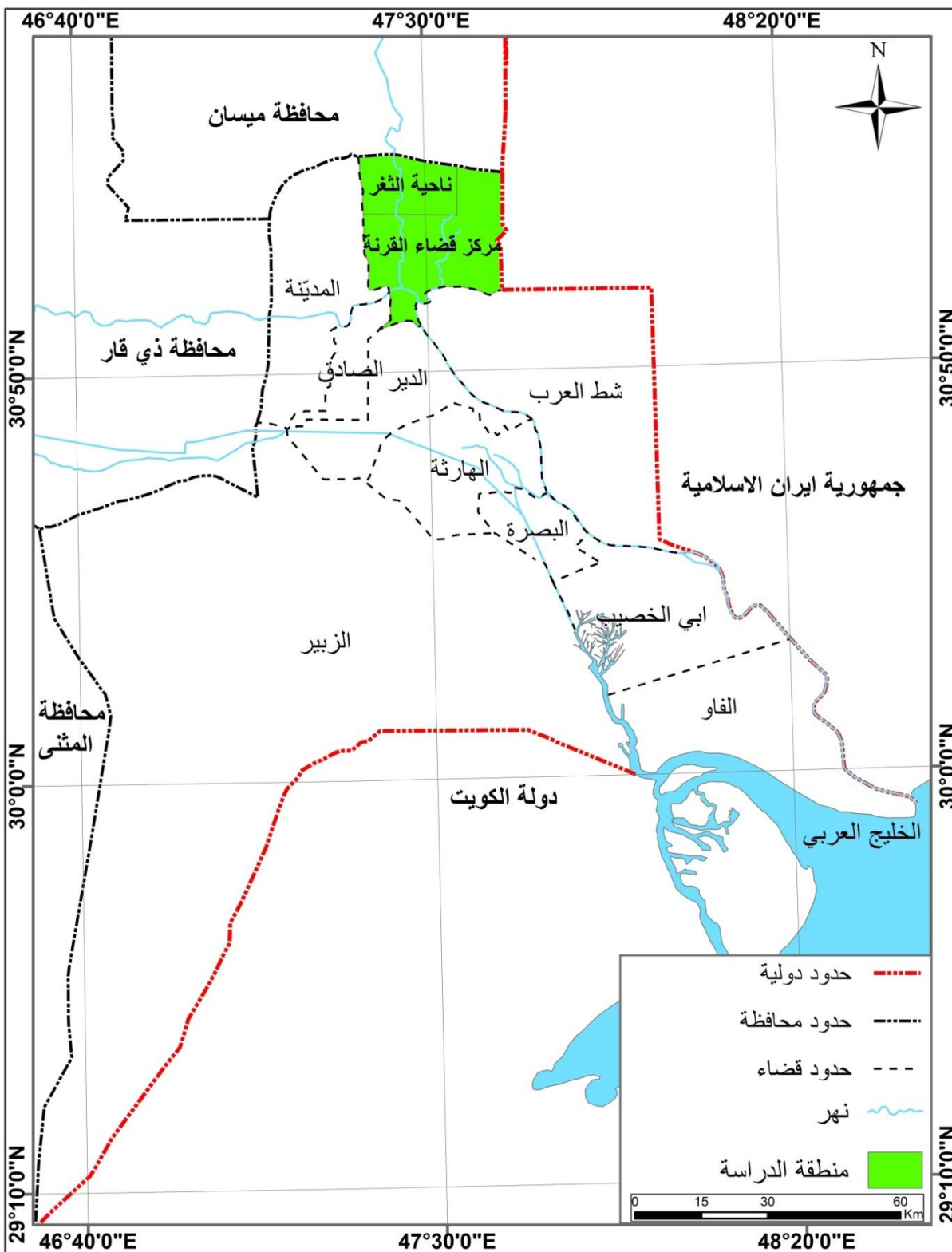
٢_ يتوزع سكان قضاء القرنة بين بيئات ريفية وحضرية اذ تظهر البيانات ان هذه البيئات تؤثر بشكل مباشر على نسب الالتحاق بالتعليم ومعدلات الامية.

٣_ تعد الدراسات التي تتناول البعد التعليمي في قضاء القرنة محدودة جدا مما يمنح هذه الدراسة قيمة علمية لتغطية البيانات العلمية .

مناهج البحث : تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي حيث انه الأنسب في تحليل البيانات السكان وتفسيرها احصائيا وجغرافيا كما تم استخدام المنهج الجغرافي في توضيح التوزيع المكاني بين الوحدتين الإدارية لقضاء القرنة و المنهج الاحصائي تحليل البيانات الكمية التي تم الحصول عليها من مصادر رسمية ، كما تم الاعتماد على بيانات ومعلومات من مصادر مختلفة المصادر الرسمية المتمثلة بوزارة التخطيط الجهاز المركزي للإحصاء ومديرية تربية محافظة البصرة فضلا عن المصادر من الكتب والبحوث المنشورة في المجالات الاكاديمية العراقية والرسائل والإطريخ ، كذلك تم استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS في رسم الخرائط .

الحدود المكانية: يقع قضاء القرنة الذي يضم كل من مركز القضاء وناحية الثغر في الجزء الشمالي من محافظة البصرة الذي يحده من الشمال محافظة ميسان ومن الجنوب قضاء الدير وشط العرب ومن الشرق الجمهورية الإسلامية الإيرانية فيحين يحدها من الغرب قضاء المدينة ، اما من الناحية الفلكية فان القضاء يقع بين دائرتي عرض (٥٦ ٣٠ _ ١٧ ٣١) شمالا ، وبين خطي طول (٢١ ٤٧ _ ٤٢ ٤٧) شرقا كما موضح في الخريطة (1) . وتعد هذه الحدود المكانية والفلكية اطارا مرجعيا في تحديد الامتداد الجغرافي للقضاء ضمن الصياغ الإداري والطبيعي لمحافظة البصرة .

خريطة (١) موقع القضاء القرنة من محافظة البصرة



المصدر: الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة البصرة، بغداد، بمقياس رسم ١/٢٥٠٠٠٠.

واقع التعليم في قضاء القرنة لسنتي (٢٠١١ - ٢٠٢٤)

اليوم ينظر الى الحالة التعليمية للسكان على انها من اهم المؤشرات الرئيسية لمدى وعي المجتمع ودرجة تقدمه ورفقيه وبنائه وازدهاره لذلك يعد التعليم الركيزة الأساسية لبناء العملية^(١) كذلك ان للتعليم أهمية كبيرة في حياة الانسان اذ يكون له الأثر البالغ في تكوين شخصية الفرد وتوسع افاقة المعرفة كذلك ان العملية التعليمية تعد الأساس لجميع المهن الموجودة في الوقت الحالي ، كما ان التعليم لم تكن عملية حديثة الظهور وانما تمتد الى ازمة بعيدة حيث ان اقدم المدارس الموثقة تاريخيا كانت في الدولة الاكديّة اذ وجدت مدارس في اور وكيش وسيبار و وسط وجنوب العراق تعود الى الالفية الثانية قبل الميلاد أي قبل أربعة الاف سنة^(٢). وللتعليم تأثير هام على احداث تغييرات ديموغرافية في مجال الخصوبة والوفيات والهجرة والأنشطة الاقتصادية والتوزيع واعاده التوزيع للسكان ومن ثم فان دراسة نمط التعليم في منطقة ما يساعد على فهم جغرافية سكانها^(٣) . ويتأثر أي مجتمع وتطوره في كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية بدرجة التطور العلمي الذي يحققه المجتمع لان التعليم هو احد اهداف التنمية لذا لا بد من تحديده ومراقبته من مدة لأخرى من خلال معرفه عدد ونسب السكان المتعلمين لان بيانات السكان التعليمية لها اثر مهم خلال التخطيط للتعليم من جهة والقوى العاملة من جهة أخرى فالتعليم هو احد الركائز التي من خلالها تعزز الكفاءة ويزيد الإنتاج فهو وسيلة مهمه لمحاربة الجهل والفقير^(٤). كما ان المستوى التعليمي للسكان بالإضافة لتقدمهم العلمي والتقني دورا مهم في بناء السياسية للدولة ، فعدد السكان الضخم ليس كافيا وحده لبناء قوه الدولة اذ لا بد من توفر الخبرات العلمية والفنية لدى هؤلاء السكان بالرغم من عدد سكان العراق يصل الى ٤٤ مليون نسمة الا ان نسبة الامية والتخلف مرتفعة نسبة الى عدد السكان^(٥). وتستمر العملية التعليمية في العراق الى (١٢) سنة منها (٦) سنوات في المرحلة الابتدائية التي تبدأ من عمر ستة سنوات ، يعقبها (٣) سنوات للمرحلة المتوسطة ، ومن ثم (٣) سنوات للمرحلة الإعدادية والذي ينقسم الى اعدادي (علمي /ادبي) او للدراسة المهنية ويمكن للطلاب الذين يختمون المرحلة الثانوية والمهنية ان ينضموا الى الجامعات او المعاهد بشكل مباشر وتدار عملية التعليم في العراق من قبل وزارة التربية العراقية ، وقد واجهت وزارة التربية تحديا كبيرا في العودة الى الظروف الطبيعية في مرحلة ما بعد احداث عام ٢٠٠٣ وبتالي إعادة التشكيل بشكل تدريجي وتجديد نظام التعليم على الصعيد الوطني^(٦) . لقد تعرض واقع التربية والتعليم في العراق الى انحدار وانتكاسه خطيرة منذ ما يزيد عن ثلاثة عقود بعد ان كان افضل تعليم في المنطقة بسبب الحروب والحصار واستراتيجيات التعليم الغير سليمة بالإضافة الى الفساد الإداري الذي شمل التعليم الحكومي^(٧). هذه المشكلات أدت الى انهيار قوى الضبط الاجتماعي وتراجع لمصادر الطمأنينة وجعل الكثير من الاسر تقيّد عن ارسال أبنائها الى المدارس وخصوصا اثر سقوط النظام السابق في نيسان عام ٢٠٠٣^(٨).

ومن خلال الجدول (١) والشكل (١) نلاحظ مدى تطور مستوى الخدمات التعليمية في قضاء القرنة لعامي الدراسية (٢٠١١، ٢٠٢٤) ما قبل البكالوريوس والتي تتمثل بعدد المدارس واعداد التلاميذ والطلبة و اعداد الهيئات التعليمية والتدريسية ونسبها، فعلى مستوى القضاء فقد بلغ عدد المدارس في العام الدراسي ٢٠١٠_ ٢٠١١ : (١٠١) مدرسة اما في عام الدراسي (٢٠٢٣_٢٠٢٤) فقد بلغ (١٥٣) مدرسة و نسبة الزيادة (٥٠%) وهي زيادة ملحوظة تعكس التوسع في البنى

التحتية التعليمية اما بنسبة لعدد الطلبة والتلاميذ في عام الدراسي (٢٠١٠ _ ٢٠١١) فقد بلغ (٣٨٥٢٨) طالب وطالبة وفي العام الدراسي (٢٠٢٣ _ ٢٠٢٤) بلغ (٥٧٢٣٤) طالب وطالبة وجاءت نسبة الزيادة (٤٨.٦%) وهو ما يشير الى زيادة الاقبال على التعليم اما بنسبة للهيئات التعليمية في العام الدراسي (٢٠١٠ - ٢٠١١) بلغ (٢١٩٧) هيئة تعليمية اما في العام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤) فقد بلغ (٣٣٠٦) هيئة تعليمية وبنسبة زيادة بلغت (٥٠.٥%) ، اما بنسبة للدراسة الابتدائية في قضاء القرنة ففي العام الدراسي (٢٠١١_٢٠١٢) بلغ عدد المدارس الابتدائية (٧٠) مدرسة ثم ارتفع عدد المدارس الابتدائية ليصل (١٠٠) مدرسة ابتدائية في العام الدراسي (٢٠٢٣_٢٠٢٤) بنسبة زيادة بلغت (٤٢.٩%) اما اعداد التلاميذ فقد ارتفعت من (٢٦٧٦٤) تلميذ في العام الدراسي (٢٠١٠ _ ٢٠١١) الى (٣٥٣٦٩) تلميذ في العام الدراسي (٢٠٢٣ _ ٢٠٢٤) بمقدار زيادة بلغ (٣٢.٢%) مما يشير الى زيادة في الاقبال على التعليم الابتدائي بينما كانت اعداد الهيئات التعليمية للتعليم الابتدائي في القضاء لسنتي (٢٠١٠ _ ٢٠١١) بلغ عددهم (١٣٧٥) معلم ومعلمة ارتفع عددهم في العام الدراسي (٢٠٢٣ _ ٢٠٢٤) ليصبح (١٧٩٩) وبزيادة مئوية بلغت (٣٢.٦%) مما يظهر اهتماما بتوفير كوادر تعليمية تتناسب مع الزيادة .

جدول رقم (١) تطور التعليم في قضاء القرنة لسنتي (٢٠١١ _ ٢٠٢٤)

المراحل الدراسية	٢٠١١_٢٠١٠			٢٠٢٣-٢٠٢٤			نسبة الزيادة المؤية (*)		
	عدد المدارس	عدد التلاميذ وطلبة	اعداد الهيئات التعليمية	عدد المدارس	عدد التلاميذ والطلبة	اعداد الهيئات التعليمية	عدد المدارس	عدد التلاميذ والطلبة	اعداد الهيئات التعليمية
التعليم الابتدائي	٧٠	٢٦٧٦٤	١٣٥٧	١٠٠	٣٥٣٦٩	1799	٤٢.٩	٣٢.٢	٣٢.٦
التعليم الثانوي	٣٠	١١٥٥٥	٨٢٠	٥١	٢١٥٦٧	١٤٧٢	٧٠	٨٦.٦	٧٩.٥
التعليم المهني	١	٢٠٩	٢٠	٢	٢٩٨	٣٥	١٠٠	٤٢.٦	٧٥
مجموع	١٠١	٣٨٥٢٨	٢١٩٧	١٥٣	٥٧٢٣٤	٣٣٠٦	٥٠	٤٨.٦	٥٠.٥

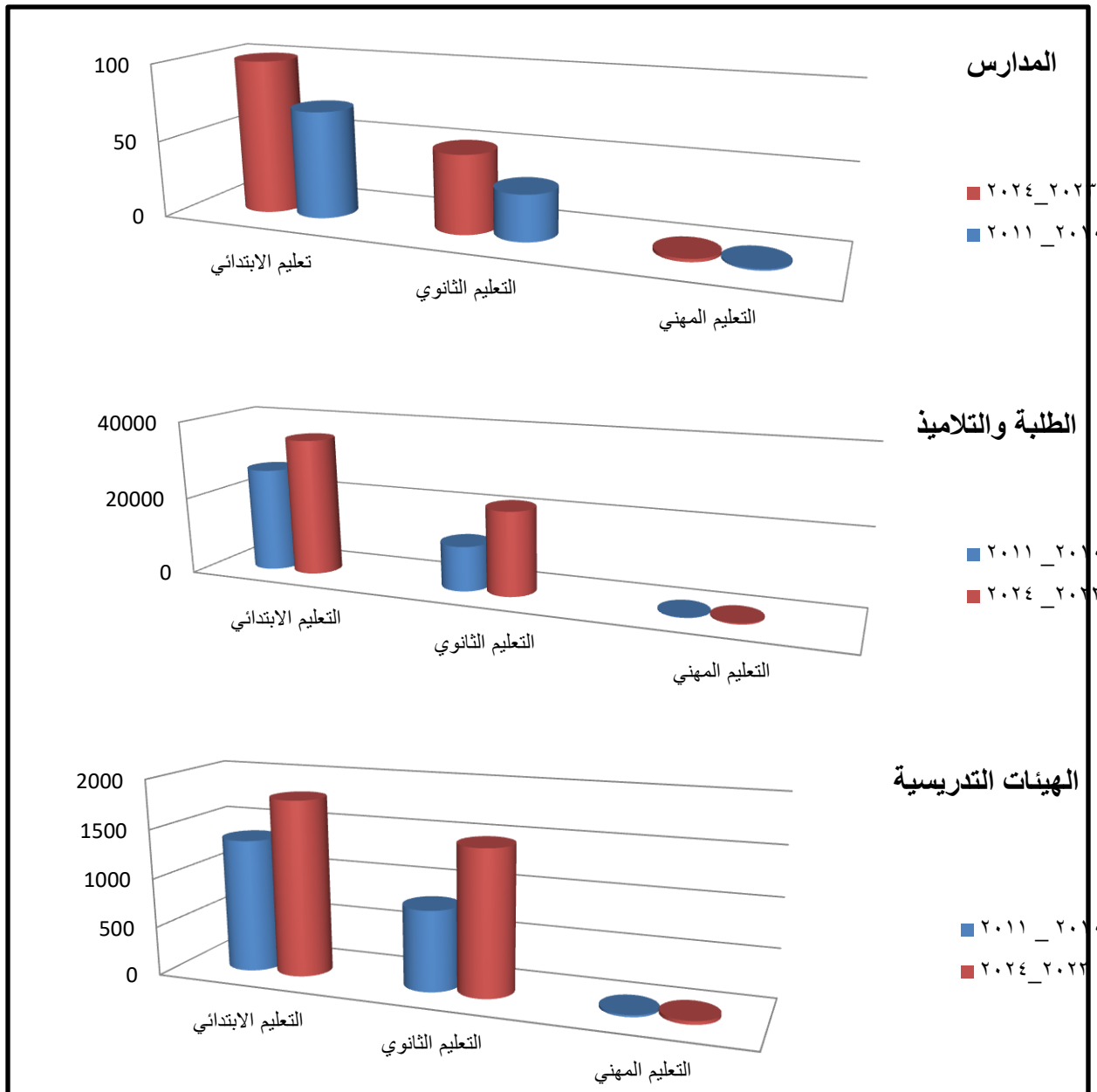
المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لمحافظة البصرة ، قسم التخطيط التربوي ، للعام الدراسي ٢٠١١ _ ٢٠٢٤ (بيانات غير منشورة)

*تم احتساب النسبة الزيادة المؤية من خلال المعادلة التالية :
النسبة الزيادة المؤية = (مقدار الزيادة / العدد الأصلي) x ١٠٠

اما بنسبة للتعليم الثانوي في قضاء القرنة الذي يشمل المدارس المتوسطة والاعدادية وحسب تحليل جدول رقم (١) والشكل (١) حيث نجد انه شكل نسبة زيادة كبيرة بين العاميين الدراسيين فقد بلغ عدد المدارس الثانوية للعام الدراسي (٢٠١٠ _ ٢٠١١) بلغت حوالي (٣٠) مدرسة ثم ارتفع عدد المدارس لعام الدراسي (٢٠٢٣ _ ٢٠٢٤) ليصل الى (٥١) مدرسة وبنسبة زيادة مئوية بلغت (٧٠%) اما بنسبة لأعداد الطلبة فقد بلغت في العام الدراسي (٢٠١٠ _ ٢٠١١) حوالي (١١٥٥٥) طالب وطالبة بينما بلغ عددهم في العام الدراسي (٢٠٢٣ _ ٢٠٢٤) (٢١٥٦٧) طالب وطالبة وبنسبة زيادة بلغت (٨٦.٦%) ، اما فيما يتعلق بالهيئات التعليمية للتعليم الثانوي في قضاء القرنة فمن خلال جدول (١) والشكل (١) فقد بلغ عددهم في العام الدراسي (٢٠١٠ _ ٢٠١١) (٨٢٠) مدرس ومدرسة في حين ارتفع ليصل الى (١٤٧٢) مدرس ومدرسة في العام الدراسي

(٢٠٢٣-٢٠٢٤) وبنسبة زيادة بلغت (٧٩.٥) ، فيما يخص التعليم المهني فقد بلغ عدد المدارس في سنة (٢٠١٠_٢٠١١) مدرسة مهنية واحدة بلغ عدد الطلاب فيها (٢٠٩) طالب وطالبة اما عدد الهيئات التعليمية فقد بلغت (٢٠) من المدرسين المهنيين اما في سنة (٢٠٢٣_٢٠٢٤) فقد بلغت عدد المدارس المهنية (٢) بلغ عدد طلابها (٢٩٨) اما عدد الهيئات فقد بلغت (٣٥) من المدرسين المهنيين .

الشكل (١) تطور المدارس والدارسين والهيئات التدريسية لقضاء القرنة لعامي الدراسي (٢٠١٠_٢٠١١) (٢٠٢٣_٢٠٢٤)



الشكل بالاعتماد على جدول (١)

اما بالنسبة الى أعداد المدارس الابتدائية في قضاء القرنة واعداد التلاميذ وتقسيمهم حسب الوحدات الإدارية والنوع فمن خلال الجدول (٢) والشكل (٢) يتبين ان عدد الطلبة الكلي وصل الى (٣٥٣٦٩) موزعين على (١٠٠) مدرسة ، اذ بلغ عدد الذكور (١٨٢١٠) تلميذ أي بنسبة (٥١.٥%) من اجمالي التلاميذ في قضاء القرنة ، بينما بلغ عدد الاناث (١٧١٥٩) تلميذه أي بنسبة (٤٨.٥%) من اجمالي التلاميذ في قضاء القرنة ، اما على مستوى الوحدات الإدارية فقد جاء مركز القرنة في المقدمة من حيث اعداد المدارس واعداد الطلاب حيث بلغ عدد مدارس الابتدائية في مركز القرنة (٦٧) مدرسة وبلغ عدد التلاميذ (٢٦٤٢٤) و بنسبة (٧٤.٧%) من اجمالي تلاميذ القضاء، شكل عدد الذكور فيه (١٣٥٧١) تلميذ و بنسبة بلغت (٥١.٤%) من اجمالي مركز القضاء، اما الاناث فقد بلغ عددهم (١٢٨٥٣) تلميذة و بنسبة (٤٨.٦%) من اجمالي تلاميذ مركز القضاء ، اما بنسبة لناحية الثغر فقد كانت عدد المدارس (٣٣) مدرسة حيث بلغ عدد التلاميذ فيها (٨٩٤٥) و بنسبة (٢٥.٣%) من اجمالي تلاميذ القضاء مقسمين الى ذكور بلغ عددهم (٤٦٣٩) تلميذ و بنسبة (٥١.٩%) من اجمالي تلاميذ ناحية الثغر ، واثاث بلغ عددهم (٤٣٠٦) تلميذة و بنسبة (٤٨.١%) من اجمالي تلاميذ ناحية الثغر .

جدول رقم (٢)

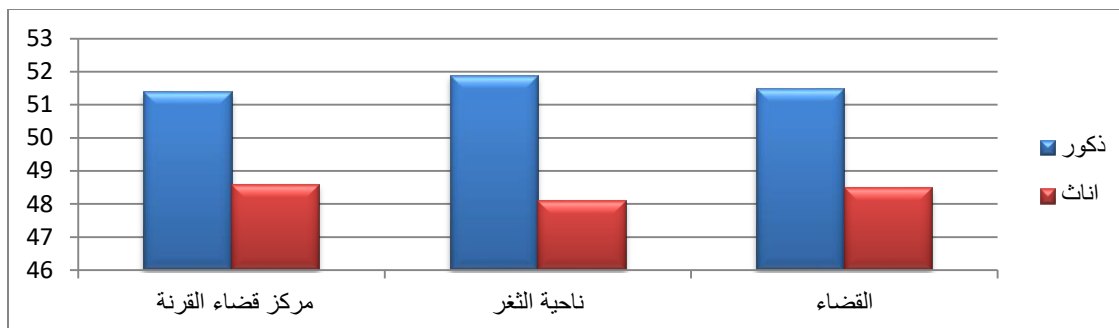
التوزيع العددي والنسبي للمدارس الابتدائية والتلاميذ بحسب النوع والوحدات الإدارية في قضاء القرنة لسنة (٢٠٢٤)

الوحدات الإدارية	عدد المدارس	ذكور	%	اناث	%	المجموع	%
مركز قضاء القرنة	٦٧	١٣٥٧١	٥١.٤	١٢٨٥٣	٤٨.٦	٢٦٤٢٤	٧٤,٧
ناحية الثغر	٣٣	٤٦٣٩	٥١.٩	٤٣٠٦	٤٨.١	٨٩٤٥	٢٥.٣
المجموع	١٠٠	١٨٢١٠	٥١.٥	١٧١٥٩	٤٨.٥	٣٥٣٦٩	١٠٠

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لمحافظة البصرة ، قسم التخطيط التربوي، للعام الدراسي ٢٠١١_ ٢٠٢٤ (بيانات غير منشورة)

شكل (٢) التوزيع العددي للتلاميذ الابتدائية بحسب الوحدات الإدارية والنوع في قضاء القرنة لسنة

٢٠٢٤



المصدر ١ بالاعتماد بيانات جدول (٢)

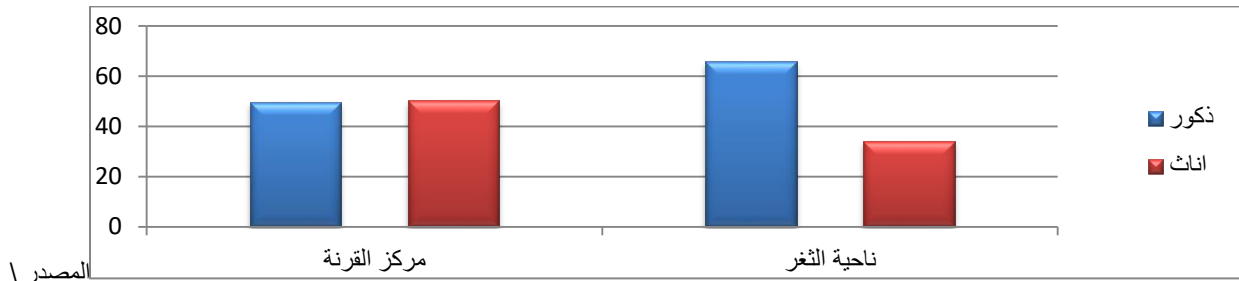
اما بالنسبة للتعليم الثانوي نلاحظ من خلال جدول (٣) والشكل (٣) هناك زيادة واضحة في اعداد الطلبة في مرحلة الثانوية حيث بلغ عدد الطلاب (٢١٥٦٧) من مجموع الطلبة في القضاء موزعة على عدد المدارس البالغة (٥١) مدرسة ومقسمة الى ذكور والذين بلغ عددهم (١١٢٤١) تلميذ أي بنسبة (٥٢.١%) من اجمالي الطلبة الذكور في القضاء ، واناث بلغ عددهم (١٠٣٢٦) و بنسبة بلغت (٤٧.٩%) من اجمالي الطالبات الاناث في القضاء، وكانت هذه الزيادة ناتجة من زيادة الوعي لدى السكان بالإضافة الى ارتفاع معدل نمو السكان من ناحية أخرى قد لا تتناسب هذه الزيادة في اعداد الطلبة مع النمو البطيء في اعداد المدارس ويرجع ذلك الى ضعف الإمكانيات المتاحة والاعتماد على نظام الدوام الثنائي والثلاثي ، اما بالنسبة للوحدات الإدارية فقد احتل مركز القضاء المعدل الأعلى من حيث عدد الطلبة والمدارس اذ بلغ عدد المدارس (٤٠) مدرسة يبلغ عدد الطلاب في تلك المدارس (١٨٣٤٣) و بنسبة بلغت (٨٥.١%) من اجمالي الطلبة في القضاء ، سجل عدد الذكور منهم عددهم (٩١١٨) طالبا و بنسبة (٤٩.٧%) من اجمالي الطلبة في مركز القضاء ، اما عدد الاناث فقد بلغ (٩٢٢٥) طالبة و بنسبة (٥٠.٢%) وكان هناك ارتفاع طفيف في عدد الاناث ، اما ناحية الثغر فقد بلغ عدد المدارس الثانوية في ناحية الثغر (١١) مدرسة ليلعب عدد الطلبة في تلك المدارس (٣٢٢٤) طالبا و بنسبة بلغت (١٤.٩%) من اجمالي الطلبة في القضاء ، بلغ عدد الذكور (٢١٢٣) طالبا و بنسبة (٦٥.٨%) من اجمالي الطلبة في ناحية الثغر ، اما الاناث فقد بلغ عددهم (١١٠١) طالبة و بنسبة شكلت (٣٤.٢%) .

جدول رقم (٣) التوزيع العددي والنسبي للمدارس الثانوية والطلبة بحسب الوحدات الإدارية والنوع في قضاء القرنة لسنة ٢٠٢٤

الوحدات الإدارية	عدد المدارس	ذكور	%	اناث	%	المجموع	%
مركز قضاء القرنة	٤٠	٩١١٨	٤٩.٧	٩٢٢٥	٥٠.٣	١٨٣٤٣	٨٥.١
ناحية الثغر	١١	٢١٢٣	٦٥.٨	١١٠١	٣٤.٢	٣٢٢٤	١٤.٩
المجموع	٥١	١١٢٤١	٥٢.١	١٠٣٢٦	٤٧.٩	٢١٥٦٧	١٠٠

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لمحافظة البصرة ، قسم التخطيط التربوي، للعام الدراسي ٢٠١٣_٢٠٢٤ (بيانات غير منشورة)

شكل (٣) التوزيع النسبي لا عداد الطلبة في مرحلة الثانوية بحسب الوحدات الإدارية والنوع في قضاء القرنة لسنة ٢٠٢٤



حسب بيانات جدول (٣)

وبالنسبة للتعليم المهني وتوزيعهم بحسب النوع والوحدات الإدارية لسنة ٢٠٢٤ فمن خلال الجدول (٤) اذ بلغ عدد المدارس المهنية في قضاء القرنة (٢) مدرسة مهنية بينما بلغ عدد الطلبة المهنيين (٢٩٨) طالبا ، اما بالنسبة الى الوحدات الإدارية اذ تبين ان مركز القرنة يحتضن المدرستين المهنتين حيث بلغ عدد الطلبة فيها (٢٨٩) طالبا موزعة الى ذكور بلغ عددهم (١٥٠) طالبا وبنسبة (٥٠.٣%) من اجمالي الطلبة المهنيين في مركز قضاء القرنة ، اما الاناث فقد بلغ عددهم (١٤٨) وبنسبة (٤٩.٧%) من اجمالي الطالبات في مركز قضاء القرنة ، بينما تعاني ناحية الثغر من غياب تام للمدارس المهنية مما يشير الى تركيز التعليم المهني في مركز القضاء وحرمان ناحية الثغر لمثل هذه المدارس .

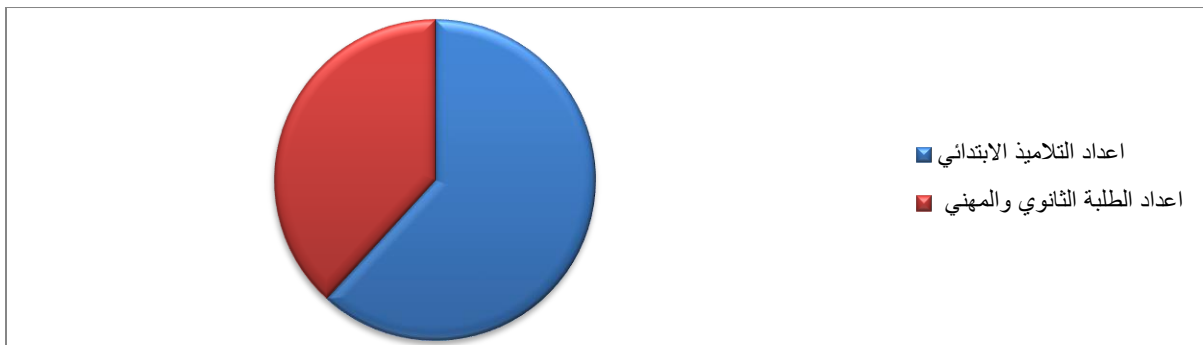
جدول رقم (٤) التوزيع العددي والنسبي للمدارس المهنية والطلبة بحسب الوحدات الإدارية والنوع في قضاء القرنة لسنة ٢٠٢٤

الوحدات الإدارية	عدد المدارس المهنية	ذكور	%	اناث	%	المجموع	%
مركز قضاء القرنة	٢	١٥٠	٥٠.٣	١٤٨	٤٩.٧	٢٩٨	١٠٠
ناحية الثغر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
المجموع	٢	١٥٠	٥٢.١	١٤٨	٤٩.٧	٢٩٨	١٠٠

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لمحافظة البصرة ، قسم التخطيط التربوي، للعام الدراسي ٢٠١٣_٢٠٢٤ (بيانات غير منشورة)

ومن خلال الشكل (٤) يمكن ملاحظة ان عدد المسجلين في التعليم الابتدائي يفوق نظيره في التعليم الثانوي اذ يظهر ان التعليم الابتدائي يشهد اقبالا اكبر مقارنة بالتعليم الثانوي اذ بلغ عدد التلاميذ المرحلة الابتدائية في قضاء القرنة (٣٥٣٦٩) تلميذا وبنسبة (٥٨%) ، بينما بلغ عدد طلبة المرحلة الثانوية (٢١٥٦٧) طالبا وبنسبة (٤٢%) ، وتعد المرحلة المهنية الأقل من حيث عدد الملتحقين ، اذ بلغ عدد طلبتها (٢٩٨) طالبا فقط ، في سنة ٢٠٢٤ .

شكل (٤) التوزيع العددي لإعداد التلاميذ والطلبة في قضاء القرنة لسنة ٢٠٢٤



المصدر بالاعتماد على جدول (٤)

اما فيما يخص الهيئات التعليمية التي تلعب دوراً حيوياً في تطوير المجتمع حيث تسهم هذه الهيئات في تحقيق الأهداف التربوية من خلال توفير بيئة تعليمية مناسبة وتأهيل كوادر تعليمية متخصصة تسعى الى بناء جيل واع ومثقف قادر على مواجهه تحديات المستقبل ، ومن خلال بيانات الجدول (٥) والشكل (٥) نلاحظ توزيع الهيئات التعليمية في قضاء القرنة حيث يوجد هناك فرق واضح بين اعداد المعلمين والمدرسين من الذكور والاناث حيث بلغت اعداد الهيئات التعليمية (٣٣٠٦) معلم ومدرس حيث تم تخصيص منها للمدارس الابتدائية (١٧٩٩) معلما حيث احتل الدراسة الابتدائية المركز الأول في اعداد الهيئات التعليمية التي تقسم بدورها الى ذكور بلغ عددهم (٥٠١) معلم وبنسبة (٢٧.٨%) من اجمالي المعلمين في القضاء ، اما عدد الاناث فقد بلغ (١٢٩٨) معلمة وبنسبة (٧٢.٢%) من اجمالي المعلمين في القضاء ، ويعود السبب كون هذه المرحلة من المراحل المهمة في التعليم والأكثر انتشارا في المؤسسات التعليمية .

اما بنسبة للمدارس الثانوية فقد احتلت المرتبة الثانية بعد الدراسة الابتدائية فقد بلغ عدد الهيئات التعليمية العاملة في التعليم الثانوي (١٥٠٧) مدرس ومدرسة شكل عدد الذكور منه (٦٦٨) مدرس وبنسبة (٤٤.٣%) من اجمالي المدرسين في القضاء ، اما الاناث فبلغ عددهم (٨٣٩) مدرسة وبنسبة (٥٦.٨%) من اجمالي المدرسين في قضاء القرنة لسنة ٢٠٢٤ .

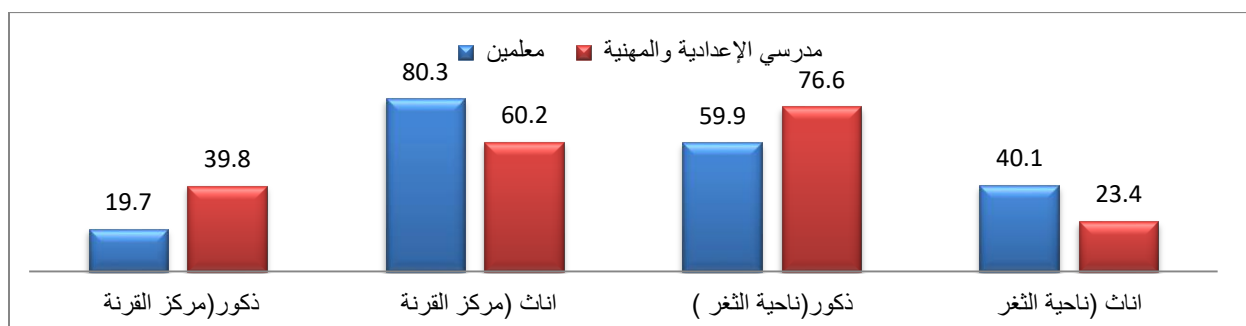
جدول (٥) التوزيع العددي والنسبي للهيئات التعليمية بحسب النوع والوحدات الإدارية في قضاء القرنة لسنة ٢٠٢٤

المجموع	المدرسين						المعلمين						الوحدات الإدارية
	المجموع		الاناث		الذكور		المجموع		الاناث		الذكور		
عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%

٨٣.٤	٢٧٥٨	٨٧.٨	١٣٢٣	٦٠.٢	٧٩٦	٣٩.٨	٥٢٧	٧٩.٨	١٤٣٥	٨٠.٣	١١٥٢	١٩.٧	٢٨٣	مركز القرنة
١٦.٧	٥٤٨	١٢.٢	١٨٤	٢٣.٤	٤٣	٧٦.٦	١٤١	٢٠.٢	٣٦٤	٤٠.١	١٤٦	٥٩.٩	٢١٨	ناحية الثغر
١٠٠	٣٣٠.٦	١٠٠	١٥٠.٧	٥٦.٨	٨٣٩	٤٤.٣	٦٦٨	١٠٠	١٧٩٩	٧٢.٢	١٢٩٨	٢٧.٨	٥٠.١	مجموع

المصدر | جمهورية العراق ، وزارة التربية ، المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، قسم التخطيط التربوي، بيانات غير منشورة ، للعام الدراسي ٢٠٢٣_٢٠٢٤.

شكل (٥) التوزيع النسبي للهيئات التعليمية حسب النوع والوحدات الإدارية في قضاء القرنة لسنة ٢٠٢٤



المصدر | بالاعتماد على جدول (٥)

اما على نطاق الوحدات الإدارية في قضاء القرنة و فيما يخص المعلمين فمن خلال الجدول (٥) والشكل (٥) فقد بلغ عدد المعلمين (١٤٣٥) معلم أي شكل ما نسبته (٧٩.٨%) من إجمالي عدد المعلمين في القضاء شغل الذكور عدد (٢٨٣) معلم و بنسبه (١٩.٧%) اما الاناث فقد بلغ عددهم (١١٥٢) معلمة و بنسبه (٨٠.٣%) من إجمالي المعلمين في مركز القضاء ، وهي بذلك اعلى من الذكور ويعزى سبب ارتفاع نسبة الاناث في التعليم كونها مهنة تتناسب مع العادات والتقاليد ومناسبة للإناث من حيث ساعات العمل ، اما بالنسبة لناحية الثغر اذ بلغ عدد المعلمين في هذه الناحية (٣٦٤) معلم و بنسبه (٢٠.٢%) من مجموع المعلمين في القضاء والذي يقسم الى ذكور والبالغ عددهم (٢١٨) معلم و بنسبه (٥٩.٩%) وهي بذلك اعلى من نسبة الاناث البالغة (١٤٦) معلمة و بنسبه (٤٠.١%) من إجمالي المعلمين في ناحية الثغر .

اما فيما يخص المدرسين فان مركز القرنة قد يحتل المرتبة الأولى بوصفه الأكثر سكانا واكثر مساحة اذ بلغ عدد المدرسين (١٣٢٣) مدرس مدرسه و بنسبه (٨٧.٨%) من إجمالي عدد المدرسين في قضاء القرنة اذ شكل عدد الذكور فيه (٥٢٧) مدرس أي بنسبه (٣٩.٨%) اما الاناث فقد كان عددهم (٧٩٦) مدرسة أي بنسبه

(٦٠.٢%) من اجمالي المدرسين في مركز القرنة ، اما بنسبة لناحية الثغر فبلغ عددهم (١٨٤) مدرس ومدرسه أي بنسبة بلغت (١٢.٢%) من اجمالي المدرسين في قضاء القرنة ، تقسم الى ذكور بلغ عددهم (١٤١) مدرسا و بنسبة (٧٦.٦%) وهي بذلك اعلى نسبة من الاناث البالغ عددهم (٤٣) مدرسه و بنسبة (٢٣.٤%) من اجمالي المدرسين في ناحية الثغر .

الامية في قضاء القرنة بحسب الفئات العمرية الرئيسية

اخذ المختصون بعلوم السكان في الفترة الأخيرة باهتمام في دراسة التركيب التعليمي والمستوى الثقافي وذلك لما له تأثير على التكوين والتغيير الديموغرافي فالتقافة السائدة في المجتمع ، وانتشار التعليم وارتفاع او الانخفاض في التحصيل العلمي يعد ضمن العوامل الاجتماعية التي تساهم في فهم الكثير من المتغيرات الديموغرافية و قد تصنف الامية هم الأشخاص الذين لم يدخلوا المدارس او انهم دخلوها ولم يصلو الى إتمام التعليم الذي يعد الحاصل عليا غير امي لذا فان دراسة هذه الفئات من الناس يحدد مدى قدرتهم على القراءة والكتابة اذ ان الأشخاص الذين يقرؤون ويكتبون مع وجود بعض الفهم لا يعد اميا اما الأشخاص الذي لا يجيد القراءة والكتابة يعد اميا^(٩) .

وقد اخذت ظاهرة الامية تنتشر بشكل متزايد وسريع منذ العقد الأخير من القرن العشرين ، والتخفيف من هذه الظاهرة يعد وسيلة لمعالجة العديد من المشاكل الاجتماعية العالقة في البلدان النامية ، كالبطالة والفقر وارتفاع معدلات الإجهاض ووفيات الأطفال وانتشار الجريمة ، لان هذه المشاكل مرتبطة بالامية ومختلف المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها البلدان الفقيرة^(١٠) .

و عرفت الأمم المتحدة الامية بانها حالة الشخص الذي لا يجيد القراءة والكتابة ثم أصدرت في عام ١٩٧١ تعريفا اخر جاء فيه ان غير الامي هو كل شخص اكتسب المعلومات والقدرات الضرورية لممارسة جميع النشاطات التي تكون فيها معرفة حروف اللغة ليقوم بدوره بكفاءة وان يحقق في تعليمه للقراءة والكتابة والحساب نتائج تمكنه من تحسين نفسه ، وغالبا ما تعرف الامية بانها عدم القدرة على القراءة والكتابة لدى افراد المجتمع للذين تزيد أعمارهم عن ١٥ سنة وغالبا ما تكون الامية مقياسا لتخلف المجتمع^(١١) . وبالرغم من الجهود المبذولة في التعليم لازالت مرتفعة وتحديدا لدى الاناث ولا بد من ذلك اثار سلبية في العمليات الديموغرافية مثل الخصوبة والوفيات حيث ان هناك علاقة عكسية بين الواقع التعليمي للمرأة وعدد الأطفال الذين تنجبهم وكذلك معدلات وفيات الأطفال الرضع وهي انعكاس للواقع الاقتصادي والاجتماعي للمرأة^(١٢) .

تصل نسبة البالغين الذين يعانون من الامية حوالي ١٧% من سكان العالم ، وتأخذ النساء ثلثي النسبة ويتواجد ١٢٢ مليون شاب امي في العالم منهم ٦٠% نساء كما يبلغ عدد الأطفال الذين هم خارج الاطار التعليمي ٦٧,٤% وهم يشكلون مصدر قلق للمستقبل ويعتبر العراق واحد من تلك الدول التي يزيد فيه نسبة الامية نتيجة للأوضاع السياسية والاقتصادية في السنوات الماضية^(١٣) . وقد كانت احصائيات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اللكسو) لعام ٢٠١٨ قد بينت ان معدل الامية في الوطن العربي وصلت ٢١% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالمتوسط العالمي الذي يبلغ ١٣,٦% حيث ان الأوضاع التعليمية الغير جيدة التي كانت تعانيها الدول العربية كان سببها الازمات والتوترات ، كما اشارت الإحصائيات ان نسبة الامية

لدى الذكور في الوطن العربي بلغت ١٤.٦% بينما ترتفع لدى الاناث الى ٢٥,٩% وقد تتراوح نسبة الامية للإناث في بعض الدول العربية بين ٦٠% _ ٨٠%^(١٤).

وحسب تقرير اليونسكو لعام ٢٠٠٤ بعنوان الامية بين صفوف النساء فوق البالغات في العالم تشير احصائيات التقرير ان نسبة الامية في العراق بعد ٢٠٠٣ قد ارتفعت خاصة للفئات العمرية التي تتراوح ١٥ _ ٢٥ سنة اذ بلغت نسبة الامية حوالي ٦٥% حيث جاء تسلسل العراق بالدرجة الرابعة من دول مختلفة ، كما اختلفت العوامل المؤثرة في تباين توزيع الامية في العراق بشكل عام وفي الجنوب بشكل خاص بعضها يحدث نتيجة لتأثير اداري حيث يكون هناك خلل في التوازن في توزيع مؤسسات التعليم على وفق معيار السكان ، او قد تحدث نتيجة لعوامل اقتصادية متمثلة بالفقر وانخفاض المستوى المعيشي الذي يمنع الكثير من أبناء الأسرة من الالتحاق بالمدارس خاصة في المناطق الريفية وعمالة الأطفال في المدن وغيرها العوامل الاجتماعية التي لازالت تؤثر بشكل كبير في المجتمع^(١٥) ويعد العراق من البلدان السبابة في مجال محو الامية وذلك بعد صدور قانون محو الامية في العراق سنة ١٩٧٨ والذي له اثر كبير في تقليص معدلات الامية حيث انخفضت نسبة الامية في العراق^(١٦).

ولغرض فهم التوزيع النسبي والعددي للسكان الاميين في قضاء القرنة يجب دراسة الفئات العمرية العريضة التي تنقسم الى ثلاث فئات وهي صغار السن الأطفال الذين هم اقل من ١٥ سنة ، وفئة متوسطي السن الذين هم في سن (١٥ _ ٦٤) سنة ، والفئة الثالثة التي تشمل كبار السن (٦٥ فأكثر) ، ومن خلال الجدول (٦) والشكل (٦) يتبين ان اعداد السكان الاميين في القضاء تتركز بنسبة كبيرة في الفئة (١٥ _ ٦٤) اذ بلغ اعداد السكان الاميين في قضاء القرنة ككل (١٠٦) قسمت الى ذكور بلغ عددهم (٤٦) و بنسبة (٤٣.٤%) من اجمالي الاميين في قضاء القرنة ، وهي بذلك اقل من عدد الاناث البالغة (٦٠) و بنسبة بلغت (٥٦.٦%) من مجموع الاميين في القضاء ، وهذا يعود لعدة عوامل منها عوامل اجتماعية متمثلة بالعادات والتقاليد والزواج المبكر .

اما فيما يخص الفئات العمرية فقد اخذت بالمرتبة الأولى فئة (١٥ _ ٦٤) وهي الاعلى بنسبة الامية في قضاء القرنة اذ بلغ عدد الاميين (٤٨) و بنسبة بلغت (٤٥.٣%) من اجمالي الامية في قضاء القرنة مقسمة الى ذكور بلغ عددهم (٢١) بنسبة (٤٣.٨%) وهي بذلك اقل من نسبة الاناث حيث ترتفع نسبة الاناث الاميات بلغت عددهن (٢٧) و بنسبة (٥٦.٣%) ويعود سبب ارتفاع الأمية في هذه الفئة الفترة التي عاشوا فيها والتي كانت تعاني من الحروب والسوء الأوضاع الاقتصادية والحصار الاقتصادي وغيرها ، اما فئة العمرية التي تشمل كبار السن (٦٥ فأكثر) تأتي هذه الفئة بالمرتبة الثانية من حيث عدد الامية حيث بلغ عددهم (٣١) و بنسبة (٢٩.٢%) من اجمالي عدد السكان الاميين في قضاء القرنة مقسمة الى ذكور بلغ عددهم (١٣) و بنسبة بلغت (٤١.٩%) بينما بلغت عدد الاناث الاميات (١٨) و بنسبة (٥٨.١%) ، اما اقل عدد للسكان الاميين فكان في الفئة العمرية (١٠ _ ١٤) اذ بلغ عدد الاميين (٢٧) و بنسبة بلغت (٢٥.٥%) من اجمالي سكان الاميين في القرنة قسمت الى ذكور بلغ عددهم (١٢) و بنسبة (٤٤.٤٥%) و اناث بلغ عددهم (١٥) بنسبة بلغت (٥٥.٥%) ، نلاحظ مما سبق ان هناك تفاوت بين نسب الذكور ونسب الاناث حيث تبين ان نسبة الامية ترتفع بشكل واضح عند الاناث مقارنة مع الذكور نتيجة للعادات والتقاليد الموروثة التي تحرم الاناث من التعليم وهذا ناتج عن عدم توفر الوعي لدى الأهالي وخاصة عند الوالدين الغير متعلمين كما ان الفقر كان له دور كبير بزيادة الامية حيث ان انخفاض المستوى المعاشي لدى الاسرة قد

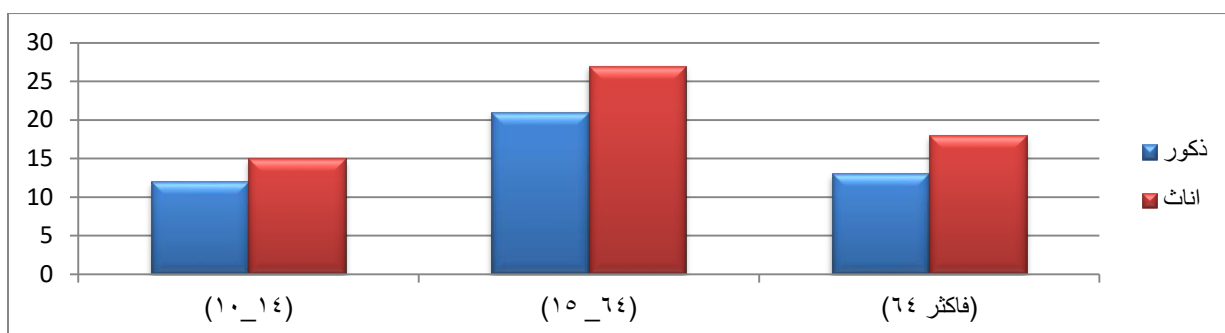
يؤدي الى حرمان الأطفال من الذهاب الى المدرسة وزجهم في سوق العمل الحر بالتالي ترتفع نسبة الامية في مثل هذا الوضع وهذا أيضا سبب ارتفاع نسبة الامية في الفئة العمرية (١٥_٦٤) اذ عاشت نسبة كبيرة من هذه الفئة الحصار الاقتصادي والحروب الذي عانى منه العراق خلال العقود الماضية والتي ساهمت في تردي البنى التحتية التعليمية وتفاقم ظاهرة الامية .

جدول (٦) التوزيع العددي والنسبي للسكان الاميين في قضاء القرنة بحسب فئات السن العريضة لسنة (٢٠٢٤)

قضاء القرنة						الفئات العمرية
%	المجموع	% للإناث	عدد الإناث	% للذكور	عدد الذكور	
٢٥.٥	٢٧	٥٥.٥	١٥	٤٤.٤	١٢	١٠ - ١٤
٤٥.٣	٤٨	٥٦.٣	٢٧	٤٣.٨	٢١	١٥ - ٦٤
٢٩.٢	٣١	٥٨.١	١٨	٤١.٩	١٣	٦٤ فأكثر
١٠٠	١٠٦	٥٦.٦	٦٠	٤٣.٤	٤٦	مجموع القضاء

المصدر / استمارة الاستبانة

شكل (٦) التوزيع العددي للسكان الاميين في قضاء القرنة بحسب فئات السن العريضة لسنة (٢٠٢٤)



الشكل بالاعتماد على بيانات الجدول (٦)

اما فيما يخص الوحدات الإدارية للسكان الاميين في قضاء القرنة لسنة ٢٠٢٤ من خلال جدول (٧) والشكل (٧) والشكل (٨) والخريطة (٢) فقد جاءت ناحية الثغر بالمركز الأول من حيث عدد الاميين في قضاء القرنة حيث بلغ عدد الاميين في ناحية الثغر (٥٦) أي بنسبة بلغت (٥٢.٩%) من اجمالي سكان الاميين في القضاء تقسم الى ذكور بلغ عددهم (٢٣) و بنسبة بلغت (٤١.١%) اما الإناث فجاءت مترفعة عن الذكور البالغة (٣٣) و بنسبة (٥٨.٥%) من اجمالي السكان الاميين في ناحية الثغر ، من ناحية أخرى فان الفئة العمرية (١٤_٦٤) هي الأعلى نسبة من الاميين في ناحية الثغر حيث بلغ عددهم (٢٧) و بنسبة بلغت (٤٨.٢%) تنقسم الى ذكور بلغ عددهم (١٢) و بنسبة بلغت (٤٤.٤%) اما الإناث فقد جاءت اعلى مقارنة مع الذكور بلغ عدد الاميات (١٥) أي بنسبة (٥٥.٦%) وجاءت الفئة العمرية (٦٥ فأكثر) بالمرتبة الثانية من حيث عدد الاميين في الناحية الثغر حيث بلغ عددهم (١٧) و بنسبة بلغت (٣٠.٤%) قسمت الى ذكور بلغ عددهم (٤) و بنسبة (٢٣.٥%) اما الإناث بلغ عدد الاميات (١٣) أي بنسبة بلغت (٧٦.٥%)، تأتي بالمرتبة الثالثة الفئة العمرية (٠_١٤) من حيث عدد الاميين في ناحية الثغر حيث بلغ عددهم (١٢) أي بنسبة بلغت (٢١.٤%) تقسم الى ذكور بلغ عددهم (٧) و بنسبة

(٥٨.٣%) من مجموع هذه الفئة اما الاناث بلغ عددهم (٥) أي بنسبة (٤١.٦%) ، يتبين مما سبق ارتفاع معدلات الامية بين الاناث مقارنة بالذكور وهذا يعود لعدة عوامل مرتبطة بالظروف السياسية والاقتصادية التي يمر بها البلاد بالإضافة الى موجات النزوح الناتجة عن النزاعات العشائرية كما تعد قلة المدارس في ناحية الثغر او بعدها الجغرافي عن أماكن السكن احد الأسباب التي تساهم في الامية وهجرة الكوادر التدريسية بالإضافة الى العادات والأعراف التي تقيد دور المرأة في التعليم ، اما بنسبة لمركز القرنة فتاتي بالمرتبة الثانية من حيث عدد السكان الاميين حيث بلغ عدد الاميين في مركز القرنة (٥٠) و بنسبة (٤٧.١%) من مجموع الاميين في قضاء القرنة مقسمة الى ذكور بلغ عددهم (٢٣) و بنسبه (٤٦%) واناث بلغ عددهم (٢٧) و بنسبة بلغت (٥٤%) من مجموع سكان الاميين في مركز قضاء القرنة ، اما بنسبة للفئات العمرية فقد جاءت الفئة (١٥_٦٤) بالمرتبة الأولى من حيث عدد الاميين في مركز القرنة بلغ عددهم (٢١) وبنسبة بلغت (٤٢%) قسمت الى ذكور بلغ عددهم (١٠) وبنسبة بلغت (٤٧.٦%) اما الاناث فقد بلغ عدد الاميات (١١) و بنسبة شكلت (٥٢.٤%) ، وجاءت بالمرتبة الثانية الفئة العمرية (٦٥ فأكثر) حيث بلغ عدد الاميين (١٧) و بنسبة بلغت (٣٠.٤%) قسمت الى ذكور بلغ عددهم (٨) بنسبة بلغت (٤٧.١%) اما الاناث فقد بلغ عدد الاناث منهن (٩) و بنسبة (٥٢.٩%) ، وجاءت الفئة (١٤_١٠) وهي اقل عدد للاميين في مركز القرنة حيث بلغ الاميين في هذه الفئة (١٢) و بنسبة بلغت (٢٤%) قسمت الى ذكور بلغ عددهم (٥) بنسبة (٤١.٦%) واناث بلغ عددهم (٧) أي بنسبة (٥٨.٣%) ، نلاحظ مما سبق ان نسبة الامية تنخفض في مركز القرنة وينسب متباينة اما الأسباب التي أدت الى ظهور الامية في مركز القرنة أيضا عوامل اجتماعية تعود للعادات والتقاليد السائدة كذلك انتشار الشركات النفطية التي تستقطب الايدي العاملة البسيطة بعد المدارس وعدم وجود خطوط نقل ودور المرأة العاملة التي تكون منتجة مثل العاملات في بيع الالبان على الطرق أيضا هناك الكثير من البنين تركوا المدارس ولجأوا الى الوظائف (الشرطي ووظائف الخدمات والحرس وغيرها من الوظائف البسيطة) لا عالة اسرهم ، على الرغم من ذلك نلاحظ قد باشرت حكومة البصرة المحلية باتخاذ خطوات لمواجهة ظاهرة الامية من خلال اطلاق حملة لمحو الامية تهدف الى تعزيز التعليم الأساسي للفئات التي لم تتح لها فرصة الالتحاق بالتعليم ، وقد تم تأسيس عدد من المراكز المتخصصة لهذا الغرض من بينها مراكز مختلطة لمحو الامية في ناحية الثغر واخرا في منطقة الشرش حيث تم تزويد هذه المراكز بكوادر تعليمية مؤهلة ومتخصصه في مجال تعليم الكبار ، وقد أسهمت هذه المبادرة في تمكين عدد من الافراد لاسيما في المناطق الريفية من اكتساب مهارة القراءة والكتابة ، مما يشير الى بداية تحسن في مؤشرات محو الامية على مستوى القضاء (١)

جدول (٧) التوزيع العددي والنسبي للسكان الاميين في قضاء القرنة حسب فئات السن العريضة في الوحدات الإدارية لسنة (٢٠٢٤)

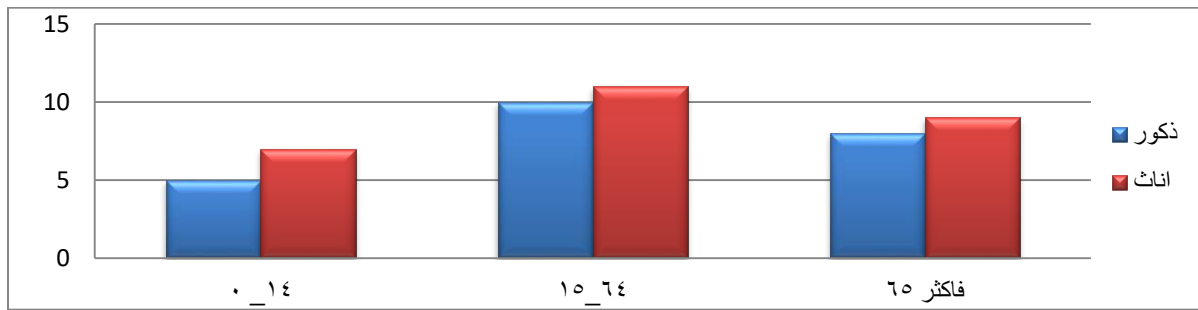
مركز قضاء القرنة					الفئات العمرية
المجموع	اناث		ذكور		
	%	العدد	%	العدد	
٢٤	١٢	٥٨.٣	٧	٤١.٦	١٤ - ٠

^١ - مقابلة شخصية مع الأستاذ واثق كامل منور ، مدير قسم الامية في مديرية تربية القرنة بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/١٥ .

٤٢	٢١	٥٢.٤	١١	٤٧.٦	١٠	١٥ - ٦٤
٣٤	١٧	٥٢.٩	٩	٤٧.١	٨	٦٥ فاكثر
١٠٠	٥٠	٥٤	٢٧	٤٦	٢٣	المجموع
ناحية الثغر						الفئات العمرية
المجموع	اناث		ذكور		المجموع	
	%	العدد	%	العدد		
٢١.٤	١٢	٤١.٦	٥	٥٨.٣	٧	١٤ - ٠
٤٨.٢	٢٧	٥٥.٦	١٥	٤٤.٤	١٢	١٥ - ٦٤
٣٠.٤	١٧	٧٦.٥	١٣	٢٣.٥	٤	٦٥ فاكثر
١٠٠	٥٦	٥٨.٥	٣٣	٤١.١	٢٣	المجموع

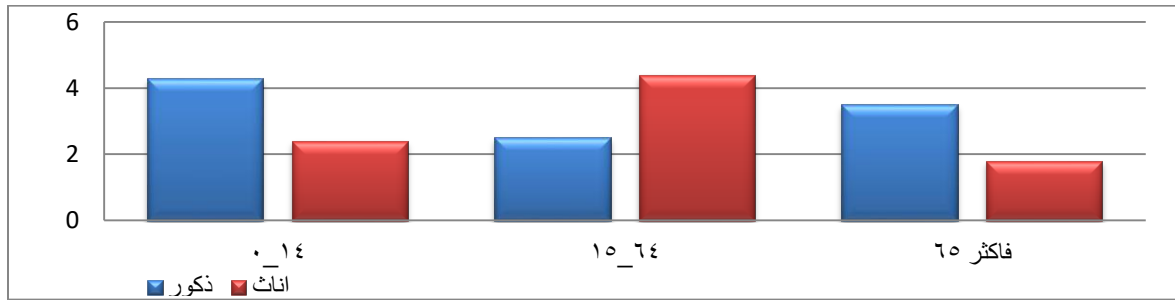
المصدر/ استمارة الاستبيان

شكل (٧) التوزيع العددي للسكان الاميين في مركز القرنة حسب فئات السن العريضة لسنة (٢٠٢٤)



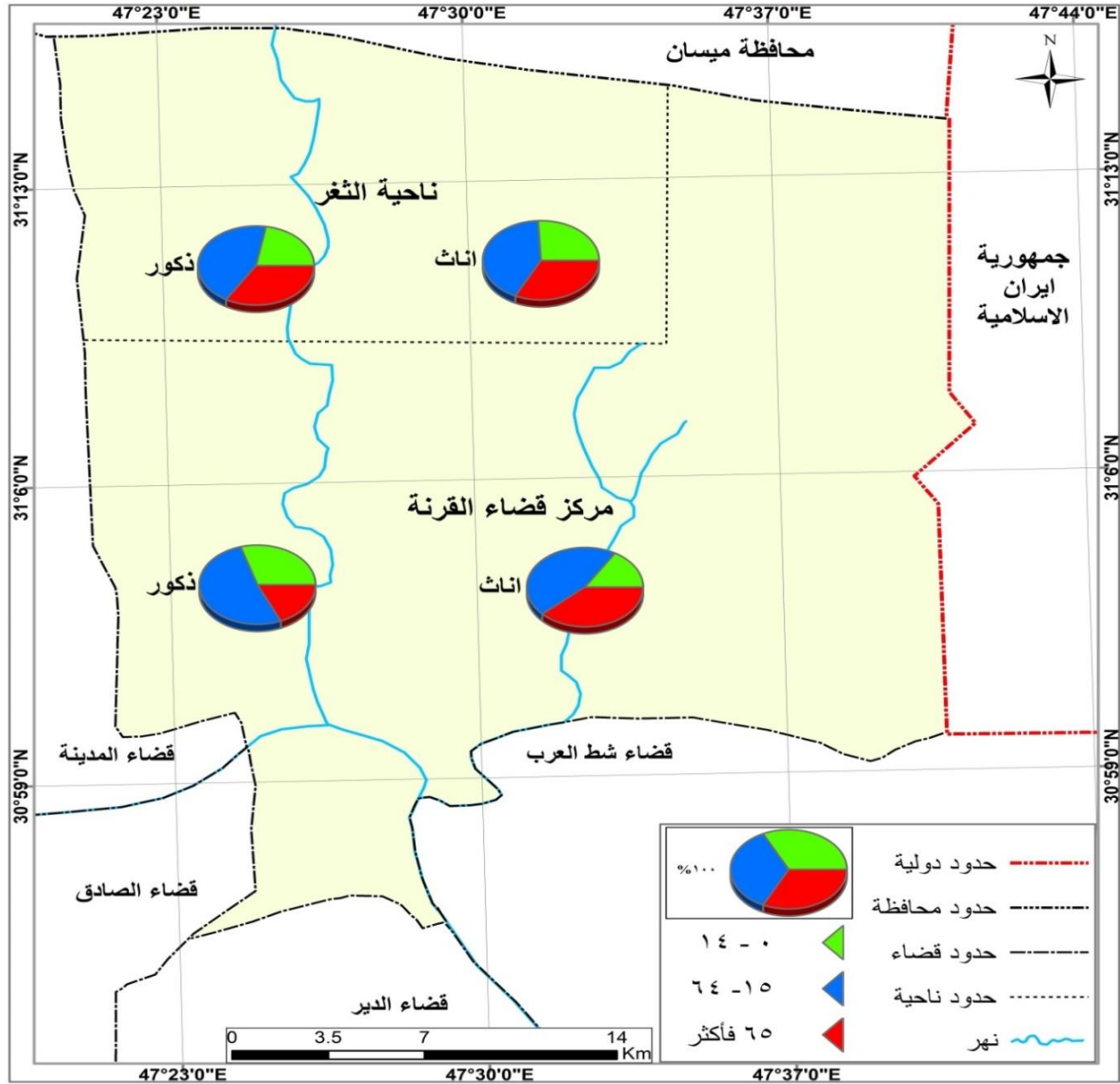
الشكل بالاعتماد جدول (٧)

شكل (٨) التوزيع العددي للسكان الاميين في ناحية الثغر القرنة حسب فئات السن العريضة لسنة (٢٠٢٤)



الشكل بالاعتماد الجدول (٧)

خريطة (٢) التوزيع النسبي لسكان الاميين في قضاء القرنة بحسب الوحدات الإدارية لسنة ٢٠٢٤



بالاعتماد : جدول (٧)

النتائج :

١_ تحسن نسبي في البنية التحتية التعليمية اذ شهد قضاء القرنة زيادة واضحة في عدد المدارس والطلبة والهيئات التعليمية بين العامين الدراسيين ٢٠١٠_٢٠١١ و ٢٠٢٣_٢٠٢٤ وهذا يدل على توسع الخدمات التعليمية على الرغم من وجود تفاوت بين الوحدات الإدارية .

٢_ هناك تفاوت في المستويات التعليمية بين الوحدات الإدارية اذ ان مركز قضاء القرنة يتمتع بواقع تعليمي افضل من ناحية الثغر ، من حيث عدد المدارس ونسب الطلبة ونوعية الكوادر هذا يدل على توزيع غير متوازن للخدمات التعليمية بين الوحدات الإدارية لقضاء القرنة .

٣_ بلغ عدد تلاميذ وطلبة قضاء القرنة (٥٧٢٣٤) تلميذا وطالبا في سنة ٢٠٢٤ جاءت نسبة التلاميذ في المرحلة الابتدائية (٦١.٨%) من اجمالي الطلبة والتلاميذ في قضاء القرنة بينما جاء نسبة الطلبة في المرحلة الثانوية (٣٧.٧%) من اجمالي التلاميذ والطلبة في قضاء القرنة اما بالنسبة للتعليم المهني فقد بلغ بنسبة (٠.٥%) من اجمالي التلاميذ والطلبة في قضاء القرنة لسنة ٢٠٢٤ .

٤_ عدم وجود المدارس المهنية في ناحية الثغر اذ يوجد مدرستين مهنية في مركز القضاء وهذا أدى غياب التعليم المهني في ناحية الثغر .

٥_ نسبة الامية في قضاء القرنة مرتفعة نسبيا مع تفاوت نسب الامية بين الوحدات الإدارية اذ ترتفع نسبة الامية في ناحية الثغر اذ بلغت بنسبة (٥٢.٨%) بينما بلغت نسبة الامية في مركز قضاء القرنة (٤٧.٢%) ، وترتفع نسبة الاميين عند الفئة العمرية (٦٥ سنة فأكثر) اذ بلغت بنسبة (٤٥.٣%) بينما سجلت ادنى النسب عند الفئة العمرية (١٥ فأكثر سنة) بنسبة ٢٥.٥ على مستوى القضاء القرنة لسنة ٢٠٢٤ .

المقترحات :

- ١_ تحسين البنية التعليمية في القضاء اذ ينبغي العمل على تطوير البنى التحتية للمدارس في مركز القضاء وزيادة عدد المعلمين وتحسين التجهيزات المدرسية بما يضمن بيئة تعليمية جاذبة واكثر فعالية للطلبة .
- ٢_ إعادة توزيع المؤسسات التعليمية بشكل متوازن حيث بناء المدارس وتزويدها بكوادر مؤهلة في ناحية الثغر من حيث تطوير البنى التحتية التعليمية في الناحية .
- ٣_ توسيع نطاق برامج محو الامية وذلك من خلال تأسيس المزيد من المراكز خاصة في المناطق الريفية اذ ترتفع نسب الامية وتزويدها بكوادر متخصصه ومؤهلة .
- ٤_ التوسع في بناء المدارس المهنية في القضاء القرنة خصوصا في ناحية الثغر لسد الفجوة التعليمية وتشجيع الطلبة الى الانخراط فيها من خلال التوعية بأهميتها الاقتصادية والاجتماعية .
- ٥_ نشر ثقافة التعليم وتشجيع مشاركة الأهالي في القرارات التعليمية لاسيما في المناطق الريفية ، واجراء الدراسات ميدانية بشكل دوري للاستمرار في رصد واقع التعليم والامية وتحديث السياسات التعليمية بناء على البيانات والاحصائيات الدقيقة.

المصادر :

- ١_ هيلين محمد عبد الحسين ، التركيب التعليمي للسكان في النجف الاشرف ، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة ، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، العدد ٤٨ ، ٢٠١٤ ، ص١٤ .
- ٢_ أسامة احمد عبد الصاحب المسعودي ، تقييم كفاءة التعليم الجامعي الأهلي في محافظة كربلاء ، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة كربلاء ، ٢٠١٥ ، ص ١٤
- ٣_ فايز محمد العيساوي ، أسس جغرافية السكان ، مصدر سابق، ص ٣٨٧
- ٤_ علاء شهاب حميد الدليمي ، التحليل المكاني لتركيب التعليم لسكان قضاء هيت ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الانبار ، ٢٠٢١ ، ص٣٤

- ٥_ محمد صادق جميل الحمداني ، التعليم الابتدائي في العراق واثارة الاجتماعية والثقافية على قوة الدولة ، مجلة كلية التربية الأساسية ، عدد ١١ ، مجلد ٢٧ ، ٢٠٢١ ، ص ٢٣٧
- ٦_ د. باسمه علوان حسين م.م فؤاد توما ، تطور التعليم في العراق ، مجلة الدراسات التربوية ، العدد السادس ، نيسان ٢٠٠٩ ، ص ١٥٤
- ٧_ عبد الأمير هيام خزلع ناشور ، واقع التعليم الخاص وافاقه المستقبلية في محافظة البصرة كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة البصرة ، العدد ٥٧ ، مجلد ١٥ ، ص ٧٤ . 2020 ،
- ٨_ كريم محمد حمزة ، بعض مؤشرات الحرمان في ميدان التعليم في العراق ، مجلة كلية الآداب ، كلية الآداب ، العدد ٨٩ ، ٢٠٠٢ ، ص ٣٩
- _ منصور محمد الكيخيا ، جغرافية السكان ، جامعة قان يونس بنغازي ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣ ، ص 9٢٠٧
- ١٠_ عمر نزار خلف رشيد العلواني ، التحليل الجغرافي لظاهرة الامية في محافظة الانبار ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الانبار ، ٢٠٢٠ ، ص ١٤٩ .
- ١١_ عامر صالح مهدي ، اليوم العالمي لمحو الامية ، طبعة ١ ، بغداد ، مكتبة النهروان ، ٢٠١٩ ، ص ٤ .
- فتحي محمد أبو العيانية ، جغرافية السكان ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٧٧ ، ص 12٤٤٤ _
- ١٣_ صباح وهب عبد الله السراي ، التباين المكاني لمراكز محو الامية ودورها في تنمية المجتمع محافظة واسط نموذجاً ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة واسط ، العدد ٤٨ الخاص بالمؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الأول ، أيلول ٢٠٢٠ ، ص ٢٨٣٤ .
- ١٤_ علي اسعد وطفة ، الامية الأكاديمية في الفضاء الجامعي العربي لكاشفة نقدية في جوانب الخفية للحياة الجامعية ، كلية التربية ، جامعة الكويت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٢١ ، ص ٨٨ .
- ١٥ اسعد ادوير صخي كزاز ، التحليل الجغرافي لظاهرة الامية في جنوب العراق ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة ذي قار ، سنة ٢٠٢٢ ، ص ٨٠
- ١٦_ قانون الحملة الوطنية الشاملة لمحو الامية (٩٢) لسنة ١٩٧٨ ، صحيفة الوقائع العراقية ، العدد (٦٢٩٦٢) ، ١٩٨٧ ، ص ٧٩٧ .
- ١٧_ مقابلة شخصية مع الأستاذ واثق كامل منور ، مدير قسم الامية في مديرية تربية القرنة بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/١٥ .